

النسق البنيوي والفضاء الشعري في قصيدة السياب

(وصية من محتضر)

م.بشائر أمير عبد السادة

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

يحتل الفضاء الشعري حيزاً كبيراً في قصيدة السياب (وصية من محتضر) ونقصد بالفضاء الشعري بنية الزمان والمكان معا إذ إن كلاً منهما لا يتحقق بدون الآخر . فالمكان ليس شيئاً معزولاً أو تكويناً مجرداً إذ أنه يشكل مع الزمان بنية متكاملة لا يمكن الفصل بينهما فهما وجهان لعملة واحدة فبينما يكون (المكان المجال الخارجي الذي تحدث في أطواره الظواهر) فإن الزمن يمثل المقابل الباطني للمجال الخارجي للمعرفة والذي هو المكان لذلك فإن الزمن لا يمثل شيئاً خارجاً عن الذات بل أنه يحتاج ليفقه إلى كل حساسيتنا^(١) .

وللفضاء الشعري في نص السياب دلالة خاصة نابغة من تجربة الشاعر ذاته الذي أحال الفضاء الشعري إلى إحساس ورؤى معبرة أسهمت في تحويل المكان الحقيقي إلى رؤية ذاتية.

أما النسق فهو النظام الكلي الذي يحكم النص الشعري والذي يسعى البحث المنهجي إلى اكتشافه في شموله الكلي أي الشمول الذي يسعى إلى اكتشاف القوانين الكلية التي تنطوي عليها الظواهر سواء بالاستنباط أو بالاستدلال^(٢) ، وبما أن دراستنا تنطوي على اكتشاف الفضاء الشعري المحرك للنص لذا سنحاول قراءة نسق الحضور والغياب للزمان للاستدلال من خلاله على النسق الكلي المحرك للنص الشعري.

لكل مبدع نظرة خاصة للوجود وللكون يعبر من خلالها عن رؤيته وهذا ما يتجلى في النص الإبداعي فكل نص ما هو إلا جدلية تمت صياغتها من قبل المبدع بوساطة المنظور الذي نظر به الكاتب إلى العالم ، إذ إن النص يتشكل من مجموعة من البنيات الأساسية والفرعية تحكم هذا المنظور ، وهذه البنيات تتجلى بوساطة الأنساق ، والمنظور هو الذي يحقق الجدلية فالحدث داخل النص يوحي بنسق تقليدي أو جديد ، وإن أي نص محكوم بلغة تمثله مرسومة في البياض بمعنى أنها مادية نراها بالعين إلا أنها لا تكتمل إلا بالقراءة وهذه القراءات تعدّ وجهات نظر^(٣) . والقارئ له دور فاعل في الكشف عن أمور لم يصرح بها النص مباشرة ، وهذا الكشف لا يتم إلا بالتفاعل العميق بين القارئ والنص^(٤) ، (فالعمل الأدبي بخصائصه الأسلوبية واندراجه التاريخي ضمن جنس أو نوع إنما يتحدد باستقباله وما يتحقق جمالياً بالقراءة ، وتلك مهمة المستقبل الذي يذهب إلى النص بذخيرته كما يداهم النص نفسه بذخيرته وعبر هذا التفاعل يتم اكتساب العمل الأدبي ملموسية ما نفتقدها في الدراسات التي تقف عند حدود التقبل ولا تتفحصه)^(٥) . لقد وقع اختيارنا في التحليل على قصيدة بدر شاكر السياب (وصية من محتضر) وسنحاول في قراءتنا لهذا النص أن نجد البنية الكبرى المحركة للنص فضلاً عن الأنساق الداخلية ، وسنعالج في هذه القصيدة ثنائية المكان / الزمان ، لأنهما على صلة وثيقة بحياة الإنسان ، فالمكان ليس شيئاً

١- الزمن والتاريخ، محمد الحماسي، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة، تونس، ٥٧ع، ١٩٩٠ : ١٥.

٢- ينظر: نظريات معاصرة، د. جابر عصفور، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٩٨ : ٢١٤ - ٢١٥.

٣- ينظر: جمرة النص الشعري (مقاربات في الشعر والشعراء، والحداثة والفاعلية) ، عز الدين المناصرة ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٧ : ١٠.

١١ -

٤- ينظر: جماليات الأسلوب والتلقي، دراسات تطبيقية، أ. د. موسى رابعة، دار جرير، ط ١، ٢٠٠٨ : ١٠٠.

٥- ما لا تؤديه الصفة المقتربات اللسانية والأسلوبية والشعرية، حاتم الصكر، دار كتابات، بيروت، ١٩٩٣ : ١٥.

معزولاً أو تكويناً مجرداً بل انه بناء أساس يحمل مواقف وعواطف وخلجات تؤشر دلالة النص ويدخل المكان ضمن عملية التفاعل الحياتية للإنسان فيصبح جزءاً من الواقع أو محتويها لجزء من الواقع^(١). فضلا عن ذلك فالفضاء الشعري يمثل نظاماً من أنظمة النص المهمة إذ ان النص الشعري يشكل مجموعة من الجمل المتواترة تشكلها الكلمات وهذه الجمل تحكمها أنظمة بنائية مختلفة ، والفضاء الشعري احد هذه الأنظمة الذي ينظم النص ليشكل في حد ذاته نظاماً بنائياً مستقلاً^(٢) . وما يلاحظ ان للمكان سمة خاصة في شعر السياب فقد شكل عنده (دالاً ٠٠٠ ومدلولاً) وولد صوراً شعرية ومدتها ببعد تاريخي كما ضمنها انفعالات الشاعر وأحاسيسه الخاصة^(٣). ومن هذا المنطلق سنحاول قراءة النص عبر الفضاء الشعري المهيم على النص.

النص الشعري

ان أول عتبة تواجهنا في النص هي عنوان النص (وصية من محتضر) التي اوحت بنهاية الحياة فالتركيب اللغوي أكد بأن هناك رسالة من إنسان يتربق الموت في كل لحظة ، وهذه الرسالة لا بد ان يكون لها مرسل اليه ، ومن هنا يبدأ النص بالتفاعل مع القارئ لمعرفة كنه الرسالة . فهذا العنوان مثل الشرارة الأولى في جعل المتلقي يُغرى بالقراءة والانجرار^(٢) ، لكشف مكونات النص ، فالعنوان يشغل منطقة رأس النص وهو رأس متحكم ومسير ومتدخل يتضمن العقل ويؤمن على المفاتيح الخاصة بالنص^(٢) .

قال الشاعر :

يا صمْتُ، يا صمَّتَ المقابر في شوارعها الحزينه،
أعوي، أصيح، أصيح في لَهْفٍ فأسمع في السكينه
ما تنتثر الظلماء من تلجٍ وقار
تُصدي عليه خطيَّ وحيداتٍ، وتبتلع المدينه
أصداءَهْنَ، كأنَّ وحشاً من حديدٍ، من حجار،
سَفَّ الحياة فلا حياة من المساء إلى النهار^(١)

١- ينظر : إشكالية المكان ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٠ : ٣٩٣ - ٣٩٥

٢- ينظر : شعرية النص المعري دراسة فنية لنظم البناء في سقط الزند ، نوار عبد النافع عبد المجيد الدباغ ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ : ١١١

٣) ينظر : بنية المكان في قصائد السياب ، عبد الرضا جبابرة ، جريدة الصباح ، (مقال من شبكة المعلومات)

٢ - جماليات الاسلوب والتلقي : ١٥٠ .

٢- ينظر : المغامرة الجمالية للنص الشعري ، أ.د محمد صابر عبيد ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٨ : ٩٤

تتشكل بنية القصيدة من ثنائية ضدية أساسية هي الزمكان الحاضر/ والزمكان الماضي ، ويمثل الزمكان الماضي الجذر الأساس في حركة القصيدة وهو جذر متصلب في لاوعي الشاعر ، أما الزمكان الحاضر فإنه يمثل مرحلة اللاهوية واللامكان ، الضياع والحزن .

ان الزمكان الحاضر اتضح عبر الخوف المتلبس بالصمت الرهيب صمت المقابر ، فكل ما في هذا المكان ساكن لا حركة فيه ولا حياة وهذا الأمر يتضح من الجملة الاسمية التي افتتح النص بها (يا صمت يا صمت) ومن حركة الحياة المتجهة من (المساء إلى النهار) فالحركة المعكوسة فضلا عن نفي الحياة (فلا حياة) دلت على انعدام الحركة وحالة الركود والسكون هي المسيطرة على الزمكان الحاضر .

ان المعادلة اللغوية في (يا صمت يا صمت) قد تموضعت في إشكالية الارتقاء بالتجربة على مستوى صيرورة التجربة في (الزمكان) مثل ذلك إسهابا في التطابق ، ومكونات قد انشغلت ببوصلة التفكير الساكنة وهذا الأمر قد ساعد بدوره على مكونات الإيقاع الأختلافي في اختياره الصامت وبتجريبية تتدرج داخل التكوينات الاجتماعية التي يقترب الصمت منها وفق عمومية ذاتية (١) .

ان النص الشعري يوحي بحالة من حالات ضياع الإنسان في حاضره (مكانه ، وزمانه) مما يؤدي إلى انطواء الذات على ذاتها واسترجاع الذكريات الجميلة للتعويض عن حالة الحرمان ، وأكثر ما يحرك النص الشعري ان المكان الحاضر على الرغم من حضوره مادياً إلا ان الذات غيبت له عدم انسجامها معه لذا نراها تتحدث بقتامة عنه ، (صمت ، مقابر ، ظلماء ، خطى وحيدات ، تبتلع المدينة ، لا حياة من المساء إلى النهار) دون الإفصاح عن هويته.

في حين ان الزمكان الماضي حاضر متجلٍ في ذات الشاعر غائب في حاضره لذا بدأت الذات تتساءل عنه :

أين العراق؟ وأين شمس ضُحاه تحملها سفينه

في ماء دجلة أو بُؤَيْب؟ وأين أصداء الغناء

خفقت كأجنحة الحمام على السنايل والنخيل

من كل بيتٍ في العراق؟

من كل رابية تدثرها أزاهير السهول (٢)

فبنية المكان الماضي هي البنية الأساسية في النص وهي المهيمنة عليه ، لقد لعب نسق الاستحضار دوراً

فاعلاً في تحريك البنية الكبرى (٢) ، (العودة إلى العراق) .

فالزمكان الماضي شكل (بنية حية متحركة ومؤثرة لها خصوصيتها الفكرية والفنية المتجددة في بناء النص)

• (٣)

١- الاعمال الشعرية الكاملة ، بدر شاكر السياب، دار الحرية، بغداد، ط٣، ٢٠٠٠ : ١٦٣ .

٢- ينظر :التحديث في النص الشعري ،علاء هاشم مناف، الحوار المتمدن ،ع ٢٠٧٢، ٢٢/١٠/٢٠٠٧،(مقال من شبكة المعلومات).

١- الاعمال الشعرية الكاملة:١٦٣-١٦٤ .

٢- جمرة النص الشعري:٣٨٥ .

٣- شعرية النص المعري: ١١٤ .

٢-التحديث في النص الشعري ،(مقال من شبكة المعلومات)

ان تقنية الاسترجاع الذاتي لعبت دوراً مهماً في حركة النص فعبر مجموعة من التساؤلات انثالت مجموعة من الصور القديمة وامتاز الزمكان الماضي بالحركة والحيوية بدلالة (الشمس ، تحملها سفينة ، أصدااء الغناء ، أجنحة الحمام) وكان (روحاً نزلت في هذا النص وبقيت تشكل المعنى وتحدد (الزمكان) في القصيدة ٠٠٠ وهي ليست مجرد أصوات تملأ كنه القصيدة بل هي أحكام تتردد في ثنايا النص الشعري ٠٠٠ وأنغام تتجول في الوجود) (٢) .

ان تحديد النص الشعري للمكان الماضي وبالخصوص (بويب) مثل مرجعية مكانية مستقرة في اللاوعي وتحديدها مثل رغبة ملحة في الرجوع إلى ذلك المكان المرتبط بزمانه .

فتحديد المكان ثيمة مهمة في النص الشعري ثم ان هذا المكان لم يعد مكاناً عادياً فهو وطن الشاعر :-

إنّ متّ يا وطني فقبّر في مقابر الكئيبه
أقصى مناي. وإنّ سلمتْ فإن كوخاً في الحقول
هو ما أريد من الحياة. فدى صحارك الرحيبه
أرباضُ لندن والدروب، ولا أصابتك المصيبه! (١)

يبني هذا النص على ثيمات متعددة للمكان (وطني ، قبر ، مقابر ، كوخا ، صحارك ، لندن ، الدروب) ، ان النص يفصح عن رغبة النفس الملحة في الرجوع إلى الوطن ولا فرق في الرجوع حياً أو ميتاً ، ففي الحالتين سيرجع إلى المكان الذي أحبه سواء (ضمه قبر أو ضمه كوخ) .

وما يلاحظ ان هذا النص بني على الخطاب المباشر بين (أنا السارد والآخر المكان) .

ولا يفوتنا ان نذكر ان مفردة (وطني) حملت تراثاً عميقاً ومكتفياً من الدلالات عمل الشاعر على نقلها إلى النص الشعري (٢) ، فهذه المفردة مثلت بنية متمركزة في اللاوعي أثارت بحضورها صور متجذرة في المرجعية الثقافية للشاعر ويمكن وصفها بأنها (تنسج في حركتها انساقاً من العلاقات المتنوعة) (٣) .

فضلا عن ان لها قابلية وقدرة عالية بوصفها عنصراً بنائياً – على توليد نسق متميز يعمل على النهوض بالبنية لتشكيل دلالي متناغم (٤) ، تبرز من خلاله الحركة القائمة بين حالة الغربة في الزمكان الحاضر والألفة والحنين اللذين يتضحان عبر السياقات اللاحقة في

النص الشعري وما يلاحظ ان كتابة أقصى مناي قد انتهت بنقطة دليلاً على نهاية العبارة فلا حاجة لشيء آخر بوجود القبر ، فالجملة التالية ما هي إلا ترادف للأفكار ليس إلا .

ان هذا المقطع ذو طابع تشخيصي فقد تحولت المقابر الكئيبية في الأوطان إلى أمنيات ، وكذا الأكواخ البسيطة في الحقول ، فالنص حقق بهذه العبارات مستوى كنائياً قائماً على استحضار المعاني المرتبطة بالقيم العليا فاللحظة

١- الاعمال الشعرية الكاملة: ١٦٤.

٢- ينظر : المغامرة الجمالية للنصوص الشعرية : ١٨

٣- ينظر: في معرفة النص -دراسات في النقد الادبي. مثنى العبد، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤ : ١١٢

٤- ينظر: م.ن: ١١٢

الشعرية تغرب الأشياء ، وفنية التصوير تنقل المتلقي إلى عالم جديد غالباً ما يستند إلى الحسيّة العالية ويتبنى عنصر الحركة (١) .

وفي نهاية المقطع الاول يطالعنا النص باسم المكان الحاضر (لندن) مستحضراً ذلك المكان المغيب في بداية النص ليعلم ان ارباض لندن فداء لصحارى الوطن .

فالنص يعلن بشكل صريح ان الزمكان الماضي بكل تجلياته البسيطة أحب من الزمكان الحاضر . وينتهي المقطع الشعري بالدعاء للمكان الماضي (ولا أصابتك المصيبة) إلا انها نهاية تبدو مفتوحة للقارئ فهناك ثقافة عميقة تدخلت في هذه النهاية بشكل واضح .
أما المقطع الثاني :

أنا قد أموت غداً، فإنّ الداء يقرض، غَيْرَ وان،

حبلأ يشدّ إلى الحياة حطام جسم مثل دار

نخرت جوانبها الرياح وسفّها سيل القطار،

تتجه حركة الزمن في هذا النص في ثلاثة أزمنة متوالية المستقبل ← الحاضر ← الماضي إلا ان الحاضر يبدو هو المهيمن فقد ورد في النص مفردة (غداً) التي دلت على المستقبل القريب , (يقرض ، يشدّ) للحاضر , (نخرت) للماضي .

فضلاً عن ذلك فقد هيمنت على النص (أنا السارد) ليضع المتلقي في حالة تماس مع النص والنص يفصح عن مجموعة من الصور التي انثالت على سطح النص لتصف حال (السارد) ورحلته المنتهية مع الحياة وهنا يأتي دور المتلقي ليتفاعل مع لغة النص حتى يغدو ذلك التفاعل لذة يصفها بارت بالاحتفالية ، لانه بقدر ما ينتبه القارئ إلى وجود التجاوز والعبارات الموحية تكون سعادته أعمق (٢)

وهذا المقطع يرتبط بشكل مباشر بعنوان النص (وصية من محتضر) فالنص يهيئ ذهن المتلقي للكشف عن مكنون تلك الوصية ، فبعد ان اتضحت معالم الموت لايد من كشف الرسالة والجهة المرسل إليها :

يا إخوتي المتناثرين من الجنوب إلى الشمال

بين المعابر والسهول وبين عالية الجبال...

أبناء شعبي في قراه وفي مدائنه الحبيبه

لا تكفروا نعمَ العراق...

ان الرسالة موجهة إلى أهل العراق وقد صنفهم النص إلى صنفين (إخوتي ، أبناء شعبي) وبعدها يكشف نص الوصية (لا تكفروا نعم العراق) .

ان حركة الزمن في هذا النص غير محددة بزمن واحد فتركيب الجملة من لا الناهية الجازمة مع الفعل المضارع المجزوم دلت على استمرارية الحدث ماضٍ ← حاضر ← مستقبل .

١ - ينظر : شعرية المغامرة دراسة لنمطي الاستبدال الاستعاري في شعر السياب ، د. أياد عبد الودود الحمداني، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ،

٢ - ينظر: التلقي والتأويل ومدخل نظري ، محمد بن عياد ، مجلة علامات ، المغرب ، ع ١٠ ، ١٩٩٨ : ١٠

فضلاً عن ذلك فإن جملة (نعم العراق) دلت على كل شيء دون استثناء فكل ما فيه من النعم الواجب عدم الكفر بها .

وما يلاحظ تركيبية الجملة وكتابتها في سطر منفرد

لا تكفروا نعم العراق

دلت على أهميتها وهيمنتها على النص أو لنقل على ذات الشاعر وعملية فرضها على المتلقي فهي تقع في وسط السطر لتشكل بؤرة دلالية واضحة في معالمها لكي تسيطر عبر قراءتها على الذات المتلقية .
وبعدها ينتقل إلى وصف ذلك المكان (العراق) الماضي الممتد بحضوره وتجليه إلى الحاضر والمستقبل :-

خير البلاد سكنتموها بين خضراءٍ وماءٍ،

الشمس، نور الله، تغمرها بصيفٍ أو شتاء،

لا تبتغوا عنها سواها.

ما يلاحظ ان حركة الزمن في الشطر الأول تتجه نحو (الماضي) وهذا الزمن مرتبط بالمكان بشكل او بآخر لذا كان (خير البلاد) مكاناً في الماضي في حين يتجه الزمن في الشطر الثاني نحو الحاضر (تغمرها) .
ان الزمن هنا ليس زمناً رياضياً وانما هو زمن نفسي فلا يخلو النص من إسقاطات ذاتية من نفس الشاعر عليه .

وبعدها يفصح النص عن تكملة الوصية :

لا تبتغوا عنها سواها

جاء تركيب الجملة بحركة الزمن كالنص السابق فالنص بهذا التكرار يكشف عن هيمنة الحدث ورسوخه في اللاوعي ، وقد دلت الجملة على الرغم من بساطة تركيبها على معنى عميق فقد جسدت إحساساً أكيدا ورؤية وتجربة معيشة .

وبعدها يفصح النص عن سبب عدم تركها :-

هي جنّة فحذار من أفعى تدبّ على ثراها.

أنا ميّتٌ، لا يكذب الموتى. وأكفر بالمعاني

ان كان غير القلب منبعها.

فيا ألقَ النهارِ

أغمر بعسجدك العراق، فأنّ من طين العراق

جسدي ومن ماء العراق...

يتجلى الزمن الحاضر في النص عبر مجموعة من الأفعال (تدب ، يكذب ، اكفر) أما الماضي فقد وظّفه الشاعر في بيت واحد وهو (كان) يؤكد النص عبر استخدامه للجملة الاسمية (انا ميّت) وأداة النهي مع الفعل المضارع (لا يكذب) وأداة التوكيد (ان كان) ان ما جاء في الوصية من وصف للبلاد هو وصف صادق لا يقبل الشك .

ويكشف النص ان الوصية لم تكن لإخوته وأبناء شعبه بل انه أشرك بها حتى الق النهار فهو يناديه محملاً إياه

رسالة :

فيما الق النهار

اغمر بعسجدك العراق فان من طين العراق

جسدي ومن ماء العراق ان ذات الشاعر عمدت إلى هذا الاسلوب لتخلق نوعاً من المفارقة ليكون وقعها على النفس أعمق إذ ان (كل خاصية اسلوبية تتناسب مع حدة المفاجأة تناسباً طردياً بحيث كلما كانت غير منتظرة كان وقعها على نفس المستقبل أعمق)^(١) وما يلاحظ تكرار لفظة عراق في هذا المقطع (أربع مرات) جاءت المرة الأولى منفصلة إلا ان المرات الثلاث جاءت بشكل مكثف في السطرين الأخيرين ، مما أدى إلى تشابك العلاقات السياقية مشكلة بذلك عنصراً دلاليّاً^(٢) فعملية التكرار أدت إلى تفجير البؤرة الدلالية لفظاً وإيقاعاً^(٣) ، فضلاً عن ذلك فقد عمدت إلى الإفصاح عن ذات الشاعر ومن ثم رسخت في ذهن المتلقي ذات التصور لذلك الواقع ، بوصف التكرار احد الأضواء المسلطة على ذات الباث^(٤) لقد اتضح عبر قراءتنا للنص السيابي ان البنية العميقة للشاعر تجلت في الزمان والمكان الماضي بكل تجلياته فكان العراق هو البؤرة الأساسية التي يتحرك منها وفيها النص مُشكلةً بذلك رغبة الشاعر في العودة إلى أحضان الوطن.

الخاتمة

أسفر النص عن مجموعة من النتائج وهي:

- ١- مثل عنوان النص بؤرة أساسية في استنطاق النص ومعرفة كنهه ، فالنص رسالة موجهة من شخص يحتضر إلى مرسل إليه عبّر عنه النص بـ (الأخوة ، وأبناء شعبي ، والق النهار)، وكان مغزى الوصية الحفاظ على الوطن (العراق) وارثه وحضارته فهو خير البلاد.
- ٢- تجلّى إحساس الذات بالغرابة من خلال توظيف نسق الغياب أي غياب المكان الحاضر، المعبّر عنه بالقتامة وانتفاء الحياة.
- ٣- كان للزمان الماضي دور فاعل في تحريك النص نحو الإحساس بالحياة والرغبة في العودة إلى أحضان الماضي بتجلياته المكانية والزمانية .
- ٤- رغبة الذات في العودة الى الزمان الماضي أدى الى تصوير القبر بصورتين إحداهما كنيية وقد تمثلت في الزمان الحاضر والأخرى متممة بالحياة وتمثلت في الزمان الماضي (العراق).
- ٥- لعب ضمير المتكلم (الأنا) دوراً فاعلاً في تأجيج مشاعر الذات ومشاركة المتلقي له عبر بنية السرد وتقنية الاسترجاع لذكريات الماضي.

١- الاسلوبية والاسلوب ، نحو بديل السني في نقد الأدب ، عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٧ : ٨٢

٢- ينظر : فسحة النص - النقد الممكن في النص الشعري الحديث ، د. عبد العظيم رفيف السلطاني ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط ١ ، ٢٠٠٦ : ٤٨

٢- ينظر : المغامرة الجمالية للنص الشعري : ٢٨

٣- ينظر: قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ : ٧٦ - ٧٧

- ٦- كان للفظه (بويب) دور كبير في تحديد المكان الماضي اذ مثل مرجعية مكانية متجذرة في لواعي الشاعر .
- ٧- وظفت الذات الشاعرة مجموعة من الصيغ لتأكيد محتوى الوصية منها (الجمال الاسمية، أداة النهي (لا) مع الفعل المضارع , وحرف التوكيد (ان)).
- ٨- عملت الذات على تكرار لفظه (عراق) لما لها من دور في تفجير البؤرة الدلالية المعبرة عن رغبة الذات في العودة إلى أحضان الوطن.

فهرس المصادر

– الكتب

- (١) إشكالية المكان ، ياسين النصير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- (٢) الاسلوبية والاسلوب ، نحو بديل السني في نقد الأدب ، عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٧ .
- (٣) الأعمال الشعرية الكاملة ، بدر شاكر السياب ، دار الحرية ، بغداد ، ط٣ ، ٢٠٠٠ .
- (٤) جماليات الاسلوب والتلقي ، دراسات تطبيقية ، أ.د. موسى ربيعة ، دار جرير ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .
- (٥) جمرة النص الشعري (مقاربات في الشعر والشعراء ، والحداثة والفاعلية) ، عز الدين المناصرة ، دار مجدلاوي ، عمان ، الاردن ، ط ١ ، ٢٠٠٧ .
- (٦) ينظر : المغامرة الجمالية للنص الشعري ، أ.د. محمد صابر عبيد ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٨ .
- (٧) شعرية المغامرة دراسة لنمطي الاستبدال الاستعاري في شعر السياب ، د. أياد عبد الودود الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٩ .
- (٨) فسحة النص – النقد الممكن في النص الشعري الحديث ، د. عبد العظيم رهيف السلطاني ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط ١ ، ٢٠٠٦ .
- (٩) في معرفة النص – دراسات في النقد الأدبي ، د. يمني العيد ، منشورات دار الأفق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ .
- (١٠) قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملايكة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١ .
- (١١) ما لا تؤديه الصفة المقتربات اللسانية والاسلوبية والشعرية ، حاتم الصكر ، دار كتابات ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- (١٢) نظريات معاصرة، د. جابر عصفور، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٨ .

– الرسائل الجامعية

- (١) شعرية النص المعري دراسة فنية لنظم البناء في سقط الزند ، نوار عبد النافع عبد المجيد الدباغ ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ .

– الأبحاث والدوريات

- (١) التلقي والتأويل مدخل نظري ، محمد بن عياد ، مجلة علامات ، المغرب ، ع ١٠ ، ١٩٩٨ .
- (٢) التحديث في النص الشعري ، علاء هاشم مناف ، الحوار المتمدن ، ع ٢٠٧٦ ، ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٧ ، (مقال من شبكة المعلومات)
- (٣) الزمن والتاريخ ، محمد الخماسي ، مجلة الحياة الثقافية ، وزارة الثقافة ، تونس ، ع ٥٧ ، ١٩٩٠ : ١٥ .
- (٤) بنية المكان في قصائد السياب ، عبد الرضا جبابرة ، جريدة الصباح ، (مقال من شبكة المعلومات) .